

المحاضرة رقم (2)

أسباب تطور مفهوم التدريس

- 1- التقدم العلمي والتكنولوجي الواسع والمتسارع ، والانفجار المعرفي الهائل .
 - 2- تطور العلوم الإنسانية والاجتماعية ذات الصلة المباشرة بعمليات التعليم والتدريس.
 - 3- ضرورة مشاركة المتعلم بنشاط وفاعلية في المواقف التعليمية مع مراعاة خلفيته التعليمية والاجتماعية وميوله واهتماماته واتجاهاته.
- و في ظل المفهوم الحديث للتربية هي خبرة تنشأ عن خبرة وتؤدي إلى زيادة خبرة.

مميزات أو أسس طريقة التدريس الجيدة

على المعلم أن يكون على معرفة بالأسس التي تجعل طريقته أو أسلوبه في التدريس جيداً ، ليتخذ منها معايير تساعد على تقويم أسلوبه ، وتعديل طريقته ، تتمثل هذه الأسس بما يأتي:

- 1- أن تكون الطريقة مناسبة لسن التلاميذ ، وخلفياتهم الثقافية
- 2- أن تراعي الطريقة ، قوانين التعلم و نظرياته ، وتستفيد منها
- 3- أن تثير الطريقة اهتمام التلاميذ وتدفعهم للسؤال ، أو البحث ، أو الاكتشاف
- 4- أن تهتم الطريقة بالفروق الفردية بين التلاميذ
- 5- أن تسهم الطريقة ، في حماسة التلميذ ، وحثه على المشاركة الإيجابية ، وتوفير فرص حقيقية للعمل والنشاط ، حتى يكون التعلم أبقي أثراً .
- 6- أن تشمل الطريقة خطوات متنوعة ، وتبتعد عن الرتابة ، التي قد تؤدي إلى الملل ، والانصراف عن الدرس.

7- أن تكون الطريقة مرنة ، وقابلة للتكيف مع أي ظرف مفاجئة

8- أن تكون خطوات الطريقة منظمة بما يسمح به الوقت المتاح للدرس

9- أن تحافظ الطريقة على النظام داخل الفصل، وأن تعمل على تنمية الانضباط الذاتي للتلاميذ

10- أن تعمل الطريقة على تدعيم استجابات التلاميذ ، بمعنى تعزيز

11- أن تكون الطريقة مناسبة لإمكانات المعلم ، وإمكانات المدرسة ، وأن يكون في مقدور المعلم تنفيذها

12- أن توفر الطريقة معايير واضحة ، لتحديد وقياس مدى تحقق الأهداف

العوامل المؤثرة في اختيار الطريقة و الأسلوب

1- المرحلة التعليمية .

2- مستوى الطلبة ونوعيتهم .

3- هدف الدرس .

4- طبيعة المادة التعليمية.

5- فلسفة المدرس .

الاهداف التربوية

عندما يغادر الإنسان بيته دون أن يكون له قصد معين أو غاية محددة فإنه لا يفكر في الطريق الذي سوف يسلكه أو في وسيلة المواصلات التي سوف يستخدمها، بل إنه إذا رأى منظرا

يستهو به فإنه قد يقضي من الوقت مع هذا المنظر ما شاء الله له أن يفعل وإذا ما قابله زميل له وجهة أخرى فقد يصاحب هذا الزميل إلى وجهته.

ولكن الأمر يختلف عندما يغادر الإنسان بيته قاصدا مكانا محددا لغاية محددة، فعندئذ سيسلك الإنسان طريقا معينا هو أكثر الطرق ملائمة للوصول إلى هذا المكان، وسوف يختار وسيلة! المواصلات التي تلائم الظروف التي تواجهه، فإن كان موعد الوصول قد اقترب بحيث لا يضمن بالسير على الأقدام الوصول في الموعد المحدد فقد يتخذ الإنسان وسيلة مواصلات أسرع.

هكذا يختلف السلوك في الحالتين، ففي الحالة الأولى لم يكن هناك هدف محدد، ومن ثم لم يكن هناك تخطيط، أما في الحالة الثانية فكان هناك هدف هو الوصول إلى مكان معين لغاية محددة، في وقت بذاته، لذلك كان هناك تخطيط يلائم الظروف والإمكانات.

فالجراح مثلا لا يقوم باختيار أدوات الجراحة اللازمة قبل معرفته نوع العملية التي سيقوم بها، ببساطة فإن المعلمين يتحركون في ظلام دامس، أو ضباب طالما أنهم لا يعرفون إلى أين هم ذاهبون بتلاميذهم ، وقبل أن تقرر كيف يمكنك أن تعلم، فعليك أن تدرك الشيء الذي تريد أن تعلمه، أو تحدد أهدافك التدريسية .

والواقع أننا لا نستطيع أن نتصور معلما يدخل حجرة الدراسة دون إعداد خطة لدرسه، ولا نستطيع أن نتصور مدرسة تدار دون خطة لإدارتها، ولكن إعداد خطة الدرس أو خطة إدارة المدرسة لا بد لها من منارات على الطريق ترشدها، هذه المنارات هي الأهداف، ففي ضوء هذه الأهداف يحدد المعلم المفاهيم التي يمكن أن يتناولها والحقائق التي يمكن أن يعالجها والمهارات

التي يمكن أن يساعد على تكوينها أو تنميتها، وأنماط السلوك التي يساعد تلاميذه على اكتسابها. والطرق والأساليب التي يمكن أن يتبعها في تدريسه، والوسائل والأنشطة التي يمكن أن يستخدمها.

أهمية الأهداف التربوية

1. تساعد الأهداف في قياس نواتج عمليات التعليم .
2. تساعد الأهداف في تنظيم الأنشطة الطلابية أثناء العمل التدريسي.
3. تساعد في عملية التقويم الذاتي للمعلم.
4. تعنى الأهداف التربوية، في مجتمع ما بصياغة عقائده وقيمه وتراثه وآماله واحتياجاته.
5. تعين مخططي المناهج على اختيار المحتوى التعليمي للمراحل الدراسية المختلفة.
6. تؤدي الأهداف التربوية دورا بارزا في تطوير السياسة التعليمية وتوجيه العمل التربوي .

شروط صياغة الأهداف السلوكية

هناك عددا من الشروط الأساسية عند صياغة الهدف السلوكي:

- 1- أن يكون الهدف واضح المعنى قابلاً للفهم ، ولا تحتمل كلماته تأويلات متعددة بمعنى أن يفهمه الجميع المعنى نفسه .
- 2- أن يركز على سلوك الطالب لا على سلوك المدرس.
- 3- أن يكون قابلاً للملاحظة والقياس.
- 4- أن يكون الهدف مناسباً لمستوى الطلبة ، وليس على مستوى من يضع الهدف.
- 5- أن يرد في الهدف الحد الأدنى من الأداء .

6- أن يكون قابلاً للتحقيق من خلال العملية التعليمية قريباً ما أمكن من الواقع ومن

الإمكانات المتوفرة في متناول المدارس.

7- أن تحتوي عبارة الهدف على فعل سلوكي (أدائي) وهذا الفعل لا بد أن يشير إلى نوع

السلوك (الأداء) ومستواه.

8- أن يشتمل الهدف السلوكي على ناتج تعليمي واحد

9- أن يراعى عند صياغة الأهداف السلوكية عدم تكرارها وتداخلها.

10- أن يتضمن الهدف السلوكي القاعدة الآتية:

أن + فعل مضارع + حدث سلوكي.

س/ هل الهدف ضرورة ملحة في العملية التربوية ؟

إن الجواب على هذا السؤال يطرح جملة من القضايا الأساسية المرتبطة بأهمية الأهداف في

العمل التربوي وهي قضايا يمكن إيجازها بالعناصر التالية :

1. . إن مفهوم التربية في جوهره يفيد في تحقيق هدف ما .

2. . إن ممارستنا في الحياة اليومية في حد ذاتها مجموعة أهداف نسعى لتحقيقها .

3. إن الأهداف التربوية معيار أساسي لاتخاذ قرارات تعليمية عقلانية وعملية خاضعة للفحص

والتجريب .

- 1- فلسفة المجتمع والتربية كمصدر للأهداف : إن هذه الفلسفة تمثل المرجع لتنسيق وتوافق الأهداف من المصادر الأخرى ، ففلسفة التربية تعتبر انعكاسا لفلسفة المجتمع وهذا يفسر لنا الاختلاف في الأهداف التربوية بين المجتمعات وفقا لاختلاف فلسفتها التربوية.
- 2- دراسة المتعلم كمصدر لتحديد الأهداف : إذا كان المنهج يأخذ في اعتباره المجتمع - فلسفته وظروفه - فإن في نفس الوقت يأخذ في اعتباره أيضا طبيعة المتعلمين ، باعتبار أنهم يعملون في مجتمع وكلاهما متكاملان ، وإذا كان التعليم في أبسط معانية هو تعديلا للسلوك ، فإن هذا التعديل لا يأتي من الخلاء ولكنه يأتي من داخل المتعلم إذا هيأنا له الظروف المناسبة.
- 3- الحياة والبيئة المحلية كمصدر لتحديد الأهداف التربوية: لقد نمت وازدادت وتنوعت الحياة والبيئة بشكل لم يسبق له مثيل قبلا ، هذا التقدم العلمي والتكنولوجي تظهر آثاره جلية في شتى المجالات الميادين ، مما يجعل مهمة اختيار مثل هذه المعارف في هذه المناهج صعبة للغاية ، ولذلك من الطبيعي أن تحلل مثل هذه المعارف وفقا للاحتياجات الخاصة بكل منها أو تبعا للطلبات الخاصة والتمويل الفردية.
- 4- المادة الدراسية كمصدر للأهداف : تعتبر المادة الدراسية - حتى الآن - وفي كثير من المناهج المصدر الأساسي لتحديد أهداف التعليم ، وربما يرجع ذلك إلى أن متخصصي المواد الدراسية هم الذين يقومون بتصميم المنهج من جهة نظرهم الخاصة ، حيث أن كلا منهم على حدة متصور أن المقرر الذي يصممه لإعداد وتجهيز التلاميذ غرضه أن يكون من التلاميذ متخصصين في المادة نفسها.
- 5- سيكولوجية التعلم كأحد مصادر اشتقاق الأهداف التربوية : مما لا شك في أن الاستعانة بعلم النفس في المجال التعليمي أمر هام وحيوي ، كذلك تفيد طبيعة التعلم في فهم سيكولوجية المتعلمين وبالتالي يحتم مراعاتها في تحديد الأهداف التربوية فمثلا ليسوا متساويين في قدراتهم أو استعداداتهم ، وبالتالي ينبغي في تحديدنا للأهداف أن نراعي ما بين المتعلمين من فروق فردية .

يضم هذا المجال أشكال النشاط الفكري لدى الإنسان وخاصة العمليات العقلية من حفظ وفهم وتحليل ويندرج تحت هذا المجال الأهداف التربوية التي تعمل على تنمية هذه العمليات العقلية. أي أن هذا المجال يتناول الأهداف التي تتعلق بالمعرفة العملية من قوانين وحقائق ونظريات ومفاهيم وقواعد عامة ، وكذلك بالقدرات والمهارات العقلية. لقد قام (بلوم) بتقسيم المجال المعرفي إلى ست مستويات فرعية مميزة ومرتبطة بشكل هرمي تبدأ من البسيط إلى الأكثر تعقيداً وكل مستوى يحتوي على المستوى الذي قبله وهكذا فإن إتقان العمليات البسيطة أمر ضروري لإتقان العمليات الأكثر تعقيداً.

مستويات المجال المعرفي:

1- التذكر : ويعرف بأنه تذكر المادة التي سبق تعلمها ويضم هذا القسم تذكر مدى عريض من المادة يتراوح من حقائق معينة إلى نظريات كاملة، ويمثل التذكر للمعلومات أقل مستويات نواتج التعلم في المجال المعرفي.

أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها في مستوى التذكر (يحدد - يصف - يذكر - يسمي - يختار - ينسب - يعرف - يسترجع - يعدد

جعل الطالب قادراً على ان يعرف الأمطار التضاريسية.

2- الفهم : يعرف بأنه القدرة على إدراك معنى المادة التي يدرسها المتعلم ويمكن أن يظهر هذا عن طريق ترجمة المادة من صورة إلى أخرى مثل تحويل الكلمات إلى أرقام ، وتفسير المادة عن طريق الشرح أو التلخيص .. وهذه النواتج التعليمية تمثل خطوة أبعد من مجرد تذكر المادة أو تذكر المعلومات.

أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها في مستوى (الفهم) : (يشرح - يلخص - يعبر - يفسر - يميز - يرتب - يستدل - يترجم - يحسب - يعيد صياغة - يؤيد - يستنتج - يعلل - يعطي

جعل الطالب قادراً على أن يستنتج أسباب صراع الشرق والغرب على الوطن العربي منذ القدم.

3- التطبيق : يعني قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه من مفاهيم وحقائق ومبادئ وقوانين وكل ما سبق دراسته في مواقف جديدة وحل المشكلات المألوفة وغير المألوفة ويتطلب هذا المستوى الفرعي تفكيراً أعلى من مستوى المعرفة والفهم.

أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها في مستوى (التطبيق): (يطبق - ينتج - يعد

- جعل الطالب قادراً على أن يطبق أسلوب عمر بن الخطاب (رض) في العدالة عند تعامله مع الآخرين .

- جعل الطالب قادراً على ان يستعمل الباروكراف لقياس الضغط الجوي .

4- التحليل : يشير إلى قدرة المتعلم على تحليل مادة التعلم إلى مكوناتها الجزئية بما يساعد على فهم تنظيمها البنائي إذ انه يعمل على تفكيك مشكلات أو فكرة إلى مكوناتها مع فهم البناء الكامل لهذه المادة وأجزائها.

أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها في (مستوى التحليل) (يجزئ - يفرق - يميز - يتعرف على - يوضح - يستنتج - يختار - يفصل - يقسم).

جعل الطالب قادراً على ان يحلل قول هارون الرشيد في مخاطبته للغيمة (أنا تسقطي فخراكم لي)

5- التركيب : يعرف بأنه وضع العناصر والأجزاء مع بعضها لتكوين بناء جديد يقوم التركيب على التعامل مع العناصر والأجزاء وربطها معاً بطريقة تجعلها نمطاً معيناً وبنية لم تكن موجودة في السابق.

أمثلة لبعض الأفعال يمكن استخدامها في مستوى (التركيب) (يصنف - يؤلف - يجمع - يبتكر - يصمم - يشرح - يعدل - ينظم - يعيد الترتيب أو التنظيم - يعيد البناء - يربط بين - يراجع - يعيد الكتابة - يلخص - يحكي - يكتب موضوعاً - يقترح.

- جعل الطالب قادراً على ان يقترح حلاً لمشكلة تسرب الآثار التاريخية الى الخارج

- جعل الطالب قادراً على ان يصمم بحثاً لمعالجة التصحر في العراق .

6- التقويم : يعرف بأنه قدرة المتعلم على الحكم على قيمة المادة أو الشيء بحيث تقوم أحكامه على معايير محددة قد تكون معايير داخلية خاصة بالتنظيم أو خارجية خاصة بالغرض أو الهدف ، وعلى المتعلم أن يحدد نوع المعيار المستخدم .

أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها في مستوى (التقويم) (ينقد- يقيم- يبدي رأيه- يحكم- يقرر- يثمن- يستخلص- يقوم- يدعم- يقدر- يبرز)

- جعل الطالب قادراً على ان يقيم دور العرب والمسلمين في تطور علم الجغرافية .
- جعل الطالب قادراً على ان ينتقد تقسيم الاقاليم المناخية الذي اعتمده الاغريق .

ثانياً : المجال الانفعالي أو الوجداني أو العاطفي

يشمل هذا الجانب الأهداف التي يستلزم من تحقيقها أن يسلك المتعلم سلوكاً انفعالياً مثل إبداء مشاعر الحب وتقدير العلماء والتسامح وعدم التعجب والتقبل والاستجابة ، كما يشمل تنمية مشاعر المتعلم وتطويرها وأساليب التكيف مع الآخرين. كما تتصل الأهداف في هذا المجال بدرجة قبول المتعلم أو رفضه لأشياء معينة ، كما أن السلوك في هذا المجال يتصف بالثبات إلى درجة كبيرة مثل الميول والاتجاهات والقيم وأوجه التقدير ، وترجع أهمية هذا الجانب كونه مثل حركات السلوك الإنساني ، ومن الخطأ أن نعزل الجوانب الوجدانية عن الجوانب المعرفية لأنهما متكاملان تكاملاً تاماً فالمدخل الأساسي إلى المجال الوجداني هو عقل الإنسان الذي يمثل المجال المعرفي بحيث يمكننا القول أن الطريق إلى وجدان المتعلم هو عقله.

مستويات المجال الانفعالي أو الوجداني أو العاطفي:

1- التقبل : يعرف بأنه استعداد المتعلم للاهتمام بظاهرة معينة أو مثير معين مثل (نشاط تعليمي في الفصل - وسيلة تعليمية - الكتاب المقرر ..) ويمثل التقبل أدنى مستويات نواتج التعلم في المجال العاطفي.

أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها في مستوى (التقبل) (ينتبه- يسأل- يصغي- يتابع- يتعرف- يبدي- يختار- يجيب)

جعل الطالب قادراً على ان يصغي الى محاضرة تدور حول التلوث البيئي

2- الاستجابة : ويقصد بها المشاركة الايجابية والحسية والتفاعل مع الموقف التعليمي تفاعلاً
تتضمن من خلاله الميول والاهتمامات والبحث عن الأنشطة المشبعة لحاجات المتعلم .

أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها في مستوى (الاستجابة) (يجيب - يساير - يشعر
- يقرر - يعاون - يناقش - يؤدي - يبدي - يسمع - يشترك)

جعل الطالب قادراً على ان يطلع على الانجازات التي حققها الامويون في بلاد الاندلس

3- التقييم : يهتم هذا المستوى بالقيمة التي يعطيها الطالب او المتعلم لشيء ما او ظاهرة معينة
او سلوك محدد ويتفاوت هذا المستوى من مجرد التقبل البسيط للقيمة كالرغبة في تطوير
مهارات العمل الجماعي الى مستوى اكثر تعقيداً من التعهد والالتزام في مجال العمل
الجماعي . أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها (يقيم - يقدر - يختار - يجادل -
يدعم - يحتج - يثمن - يناقش - ألخ)*

جعل الطالب قادراً على ان يثمن الجهود التي بذلها ابن خلدون في تطوير علم التاريخ

4- التنظيم : ويعني ذلك تجميع القيمة المختلفة وإعادة تنظيمها والتصاقها الداخلي فيما يتعلق
بظاهرة أو سلوك معين وهذا التنظيم قابل للتعديل والتغيير مع كل قيمة جدية تدخل هذا
البناء ويمكن أن يشتمل التنظيم القيمي على مقارنة القيم مع بعضها بالإضافة إلى تحليلها
إلى مكوناتها من اجل إعادة تركيبها
أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها في مستوى (التنظيم) : (ينظم - يخطط -
يوازن - يعدل - يلتزم - يرسم خطة).

- جعل الطالب قادراً على ان ينظم ندوة تدور حول المحافظة على المياه الجوفية في العراق .
- يضع خطة للمحافظة على الآثار التاريخية في بلده .

5- تشكيل الذات : يعد هذا المستوى أرقى مستويات المجال الانفعالي إذ في هذا المستوى تظهر
فردية الفرد ويصبح له شخصية مميزة من خلال سلوكه الثابت والذي أصبح أسلوب حياته
وبالتالي يمكن التنبؤ بهذا السلوك بالمواقف المختلفة وفي هذا المستوى يطور الطالب لنفسه
فلسفة حياته متكيفة .

- أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها لمستوى (التمييز) (يؤمن - يعتز - يشكل -
يبرهن - يحترم - يتصف - يثق)
- جعل الطالب قادراً على ان يثق بمؤلفات العرب المسلمين التاريخية .
 - يعتز بقدرة العراق الطبيعية والبشرية .